

**مؤتمر صحفي مشترك للرئيس محمد أنور السادات  
ومستر جيمس كالاهاان رئيس وزراء بريطانيا السابق وزعيم  
حزب العمال المعارض في استراحة القناطر**

**في ١٣-١٠-١٩٧٩**

بدأ الرئيس السادات المؤتمر الصحفي المشترك قائلا " : انتهز هذه الفرصة لأرحب  
بصديقي العزيز رئيس وزراء بريطانيا " السابق " جيمس كالاهاان في الزيارة التي  
يقوم بها لمصر

انني سوف أكشف لكم عن سر عندما أقول أن رئيس وزراء بريطانيا السابق جيمس  
كالاهاان كان له نصيبه في النجاح الذي حققناه فيما بعد في كامب ديفيد .. لقد ناقشنا  
الموقف في المنطقة بصفة عامة والصراع العربي الاسرائيلي بصفة خاصة ، ومن  
جانبي فانني انتهز الفرصة لأوضح لصديقي مستر كالاهاان وللشعب البريطاني  
ولحكومته شكري وتقديري لهذا الفهم والتأييد الذي حصلنا عليه خلال فترة رئاسة  
مستر كالاهاان للوزارة وحتى الآن

ورد مستر كالاهاان قائلا : " اسمح لي ياسيادة الرئيس - وفي وجود الصحافة  
المصرية مجتمعة هنا بأن اقول انكم أتحتم فرصة زيارة الاقصر ولعلكم تريدون  
بذلك ان نشاهد مكانا آخر في العالم يكون تأثيره علينا ويعطينا عمقا جديدا وأوقل لكم  
الحق لقد نجحتم في ذلم وبالتأكيد فعندما نري حضارة ترجع الي خمسة آلاف سنة  
فاننا نبدأ في فهم وادراك ان الدور الذي لعبناه في التاريخ ليس عظيما بالدرجة التي  
كنا نتصورها وأقول لكم أيضا والصحافة مجتمعة هنا انه عندي الاحساس بالامل  
العظيم في المستقبل وكلما كانت الانجازات والنتائج ضخمة وهامة فان الذين لم  
يحققوا هذه النجاحات يكشفون دائما عن النقاط التي لم تتحقق ولكن الواضح والمهم  
ان معاهدة السلام بدأت تحقق نتائجها خصوصا فيما يتعلق بالمراحل والترتيبات

الواردة في بنود الاتفاقية وقد أمكن تحقيق ذلك بسبب اصراركم وتصميمكم وكذلك  
تصميم مستر بيجين

وأقول للصحافة الامريكية الا يهملوا تقدير مدي اخلاص الرئيس كارتر وبعد نظره  
وحكمته في كامب ديفيد .. لقد قام بمهمة رائعة لصالح العالم كله ، وانني متطلع الي  
المستقبل وبنظرة بعيدة فانني أري ان الموقف يدعو للتفاوض وان الفلسطينيين وهم  
يروون الان ان المفاوضات بين مصر واسرائيل قد حققت نتائجها فان مفاوضات  
اللجان الفرعية ولجان العمل سوف تحقق نتائج هي الاخري وخلال مباحثاتي معكم  
الان - يا سيادة الرئيس فانني ادركت تماما انكم الصديق الحقيقي للشعب الفلسطيني  
وان مصر كذلك هي هذا الصديق بين الاشياء التي شعرت بها خلال مباحثاتي مدي  
الادراك الكامل لمطالب الامن الاسرائيلية مع النظر الي تحقيق الحل الشامل ، وهذا  
قد شجعني كثيرا ولم يدهشني ان هذا كله يؤكد انه خلال ستة أشهر أي في الربيع أو  
الصيف { وفي بريطانيا الفرق ليس كبيرا - بين الربيع والصيف } سوف تكون هناك  
نتائج مثمرة وهامة ليس لصالح هذا الجزء من العالم بل لصالح العالم كله الذي يريد  
السلام لشعوب أوروبا ولامريكا .. ولذلك فان دول أوروبا وأمريكا يجب أن تلعب دور  
الشريك الكامل

أشركم يا سيادة الرئيس علي هذه الحفاوة والصدقة الدائمة والمتجددة وأؤكد لكم أنه  
فيما يتعلق ببلدي فهناك تأيد جارف وقوي للاتفاقيات التي توصلتم اليها ، وكذلك هذا  
الاعجاب والتقدير لخبرتكم السياسية .. أشركم علي ترحيبكم

وعقب هذه البيانات دارت وقائع امؤتمر الصحفي علي النحو التالي

سؤال للرئيس هل طلبت من مستر كالاهاان شيئا يتعلق بالفلسطينيين من خلال  
الاجتماعات المقبلة للاجزاء الاشتراكية في مدريد

الرئيس السادات : لقد ذكرت الانخ ان صديقي مستر كالاها ان شارك بجهده في التوصل الي اتفائتي كامب ديفيد ولقد سألته اليوم ان يمارس جهوده ، كما مارسها من قبل من أجل تحقيق الخطوات المقبلة فيما يتعلق بالحل خصوصا فيما يتعلق بالفاستينيين ولقد قلت له وجهة نظري بالنسبة للملك حسين ومناحم بيجين وطلبت من صديقي كالاها ان يلعب الدور الذي لعبه من قبل وكان مثمرا وذلك قبل انعقاد مؤتمر كامب ديفيد

سؤال للاهرام : سيادة الرئيس لقد ذكرت الدور الذي لعبه مستر كالاها في كامب ديفيد ما هو هذا الدور هل يمكنك اعلانه بعد أن ذكرت علنا انه قام بهذا الدور

الرئيس : لا أستطيع أن أعلن ذلك أمام الميكرفون

كالاها : لا شيء .. لا شيء .. يا سيادة الرئيس اذا سمحت لي .. ان العلاقات التي تربطني بالرئيس السادات علاقات قوية وقديمة ، وفي يوم عيد الميلاد - اتصلت بالرئيس السادات وذلك قبل كامب ديفيد وتحدثت معه طويلاً ثم اتصلت تليفونيا بمستر بيجين واتصلت بعد ذلك مع الرئيس السادات وأمكن ايجاد سلسلة من الاتصالات واستطعنا أن نتبادل مجموعة رسائل كانت مفيدة أما فيما يتعلق بالاشتراكية الدولية فقد بحثت مع نائب رئيس الوزراء السيد فكري مكرك عبيد بوصفه مسئولا عن أمانة الحزب الوطني الديمقراطي اشتراكه كمراقب في اجتماع الاحزاب الاشتراكية